ﷺ بـسمِ ٱللّٰه الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (149-150)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الخامس و السبعون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان التاسعة و الأربعون و الخمسون بعد المئة.

⬛علّمتنا آيات هذا الأسبوع ما يلي:

1 أن للّٰه حِكمًا في هزيمة المسلمين في أُحد و غيرها منها: تطهيرُ المؤمنين ومَحْقُ الكافرين.

2 استنكر على المؤمنين طلب الجنة بالإيمان فقط دون ابتلاءٍ يُظهر المجاهد و الصابر.

3 ذكّر المؤمنين بتمنّيهم ملاقاة العدو لينالوا الشهادة، فها قد تحقق مطلوبهم فلِم الفرارُ و الجزع؟

4 أخبر أنّ محمدًا غير مخلدٍ في الدنيا وأنّ غياب القائد لا يوقف الرسالة ولا يُلغي الشرع.

5 أنّ الموت محددٌ بوقتٍ لا يجاوزه أبدًا، فلماذا الجُبن و الخوف و لماذا تزيغُ النوايا ؟

6 عرّفنا على ثبات أتباع الرسل عليهم السلام في ساحات القتال و في دعائهم، و كيف استجاب الله دعاءهم و أعطاهم الفوز و الثواب في الدارين

💫تكمل آية اليوم منهج التعامل مع الأزمات فيقول تعالى فيها الآية:

(149) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ}.

🔺هذا تحذيرٌ للمؤمنين من الانقياد للعدو من الكافرين و من المنافقين، و من التذلّل لهم و إظهار الحاجة إليهم و إن حصلت الهزيمة، إيّاكم أن يخطر ببالكم مصالحة العدو، إن مِلتم إليهم و أنتم دولةٌ ضعيفةٌ بعد أن استدرجوكم رُويدًا رُويدًا، حتى يجعلوكم ترتدوا عن دينكم.

💥**معنى الآية :**

■ احذروا يا عباد الله المؤمنين من طاعة الكفار من المشركين و المنافقين، لا تطيعوهم فيما يأمرونكم به و فيما ينهَونكم عنه لأن طاعتهم تحملكم على الارتداد عن الإيمان إلى الكفر الذي عاقبته الهلاك في الدنيا و الآخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كأنّ الله يقول للمؤمنين: هؤلاء الكفار لا يصلحون للولاية و لا لنصرتكم مطلقًا ما دمتم مؤمنين، لأن المؤمنين لهم ناصر و رب و مُعين.

📌 **من هو؟**

(150) {بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ}.

💥لا تطيعوهم خوفًا منهم أو طلبًا لنصرتهم و استغنوا عن موالاتهم فهم لن ينصروكم، بل عليكم أن تطيعوا الله الذي يتولّاكم بتوفيقه و تأييده و نصره فهو خير من يجلب لكم النصر.

🔺أيتها المتدبرة لكلام ربك

📌 **ألم يُلفت انتباهك نداء الله (يأيها الذين آمنوا) ؟**

■ رغم أن السياق يتكلم عن غزوة أُحد التي كانت الهزيمة فيها بسبب مخالفة الرماة لأمر النبي ﷺ ومخالفتهم لأمر قائدهم، و سبب هذه المخالفة رغبتهم في متاع الدنيا مع ذلك يناديهم الله: (يأيها الذين آمنوا)

📌 **لماذا ؟**

✅نعم، قد يضعف المؤمن و قد يُخطئ لكن هذا لا يخرجه عن الإيمان.

💫 هذا النداء من الله تعالى لتذكيرهم بحالهم و تثبيتهم على الإيمان و ليُظهر سرَّ تميّزهم عن أعدائهم؛ إنه إيمان.

💫أمّا المنافق الذي انسحب قبل بدء المعركة و الذي قابل جيش أُحد بعد المعركة بحربٍ إعلامية و آذى المسلمين، وصفه الله بالكفر و حذّر من طاعته و حذّر من الاستماع إليه و نفّر من التأثر به.

♦️ سبحان ربّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner